

هولاء كتبوا لك

الشاعر عمر بهاء الدين الأميري

كتابة: يحيى حاج يحيى



ولد الشاعر عمر بهاء الدين الأميري في مدينة (حلب) عام (١٩١٦م) بسورية، وأتم دراسته الثانوية فيها، ثم أكمل دراسته العالية في باريس.. نظم الشعر في التاسعة من عمره، وعاش حياته مهتماً بقضايا الإسلام والمسلمين، وقضى سنوات من عمره سفيراً لبلاده في باكستان والمملكة العربية السعودية. وفي المغرب درّس في (دار الحديث الحسنية) لأكثر من خمسة عشر عاماً. وله عدد كبير من الدواوين الشعرية، ومن أجملها ديوان (أب) تحدث فيه عن مشاعره تجاه أبنائه، وفيه قصيدة جميلة مشهورة تستطيعون أن تفهموا كثيراً من معانيها الإنسانية. ومن كتبه كتاب (رياحين الجنة) فيه شعر في الطفولة والأطفال. ومن قصائده التي يخاطب فيها أحفاده، وقد فرّقت بينهم المسافات:

أيا ولـيدي، يا حفـيدي، وأحمـدي
أيا طفل هذا اليوم، يا رجل الغد
أمُدُّ إليك القلبَ في خفقاته
يضمُّك رغم البون، والحُبُّ مُسعدي
ولو كان في وسعي سعيتُ مَقْبَلًا
ومحتضنًا -وكنْ يدي- قَصُرتْ يدي
هو الدهرُ.. بين الشرق والغرب دارنا
موزعة، والبُعد ليس بمسعدي
عن المنبتِ الغالي، عن الأهل حيثما
أقاموا، ولو فوق السماء بفرقد
يضمُّك قلبي يا ولـيدي ضارعاً
ومسجداً بالله أكرم منجد
يصونك محفوفاً بآلاء جوده
لتنشأ جدياً لـدين (محمد)